

# الإبداع والابتكار

دليل لكل رواد الإبداع والابتكار



إعداد: م / الحسن علي الوزير

فكر خارج الصندوق

## محتوى الكتاب الإبداع والابتكار

- 3..... **الهداء**
- 4..... **مقدمة**
- 6..... **الإبداع**
- 8..... مفهوم الإبداع
- 8..... مراحل الإبداع
- 9..... مرحلة الإعداد أو التحضير
- 11..... مَعَوِّقات الإبداع
- 14..... مَعَوِّقات الإبداع على المستوى المؤسسي
- 15..... أهميَّة الإبداع
- 17..... **الفرق بين الإبداع والابتكار**
- 18..... الفرق بين الإبداع والابتكار
- 19..... عناصر الإبداع
- 21..... خصائص الشخصية المبتكرة
- 22..... مستويات الابتكار عند الأطفال
- 23..... إدارة الإبداع والابتكار
- 25..... **تنمية التفكير الإبداعي**
- 26..... وسائل تنمية الفكر الإبداعي
- 29..... **طرق التفكير الإبداعي**

30.....	مكونات التفكير الإبداعي
30.....	طرق التفكير الإبداعي
32.....	طرق ليصبح الإنسان مبدعاً
36.....	<b>ورقة العمل (مثال عملي)</b>
40.....	<b>المراجع</b>

# الهداء

أهدي هذا الكتب إلى روح والدي ومعلمي  
العلامة القاضي / علي بن محمد عثمان الوزير  
رحمة الله تغشاهم.

الي روح أبي الراحل الذي علمني كيف أمسك بالقلم وكيف أخط  
الكلمات بلاندهم.. لكم والدي عرفانا بالجميل يا من علمتموني سر  
الإنسان الأصيل كنتم شمسي التي أستمد منها دفئي  
ومعرفتي.. وكنتم قمري الذي أستمد منه أملي وشوقي يا سندا  
كان يصلب ظهري وحاجزا كان يقف أمام انهيارني جعلكم ربي  
سببا في زرع أصفى ما في نفسي وهذبتموني فأحسنتم  
تهذيبني وتأدبني... من علمني حرفا صرت له عبدا.. وأنتم علمتموني  
كل شيء فصرتم سيدي ومولاي ابداً.

## إعداد م/ الحسن علي الوزير

دبلوما عالي (ماجستير) جمهورية المانيا الاتحادية  
في الهندسة الصناعية والاقتصادية - خطوط الإنتاج والتصنيع

**Industrial Engineering / Production and Logistic**

فاحص معتمد لأنظمة الجودة العالمية

**Auditor ISO EN DIN 9001/2015 ISO 19001 / ISO 14001**

مدرب معتمد لأنظمة التدريب بنظام المحاكاة

**Simulation Trainer the Trainer**

# مقدمة

الإسلام الذي هو شرع الله تعالى لعباده ليكون منهج حياتهم؛ دعا إلى السعي الجاد من أجل تحقيق اكتشافات علمية من خلال النظر الصائب والتفكير الجاد في الكون والحياة والأحياء لكل ما ينفع ويحقق الإبداع النافع، فكم في القرآن الكريم من دعوة إلى ذلك، كما في قوله تعالى: {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ} وقوله: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ}.

ومن هذا المنطلق تم إعداد هذا الكتاب المختصر ليقدم صورة سريعة عن مفهوم الإبداع وأنواعه ومراحله والمعوقات التي قد تواجه الإنسان في مراحل الإبداع والابتكار بالإضافة إلى الفوارق التي تتمثل بين الإبداع والابتكار. هذا الكتاب دليلك السريع الذي سوف يساعدك على معرفة أهم هذه العناصر بشكل مبسط وسلس لتبدأ حياة تماشى مع تطبيق الغاية من الحياة التي خلقنا الله لأجلها وهي الاستخلاف في الأرض وتعميرها بما ينفع الناس.

والله ولي التوفيق

م/ الحسن علي الوزير  
24 مارس 2020 – المانيا

# نعمة الله

القدرة على الابتكار موهبة  
اودعها الله في كل عقل. كل  
ما على ان تبدأ

مصطفى محمود



# الإبداع

الإبداع من أبرز المزايا  
العقلية للإنسان



الإبداع من أبرز المزايا العقلية التي فضلّ بها الله سبحانه وتعالى الإنسان على غيره من المخلوقات، وقد ساعدت تلك الميزة البشرية على التطور منذ أقدم العصور عن طريق حل المشكلات، وإيجاد الطرق لسد الاحتياجات الأساسية وتوفير إمكانيات الرفاهية، وقد حدد العلماء عدة مستويات للإبداع، منها الفردي الذي يعتمد على الخصائص الفطرية للإنسان كالذكاء بأنواعه والمواهب المختلفة، والإبداع الجماعي القائم على التعاون بين عدة أفراد لتطبيق الأفكار على أرض الواقع وتغيير الأشياء إلى الأفضل، وغيرها من أنواع الإبداع المرتبطة بطريقة حياة الإنسان الحديث، وقد حاول علماء النفس والفلسفة وضع تعريفات للإبداع واكتشاف طريقة عمل العقل البشري لإخراج الأفكار الإبداعية، وذلك لتحديد مفهوم عام وشامل للعملية الإبداعية

لم يتفق الباحثون على وضع مفهوم مُحدّد لمُصطلح الإبداع، حيث تباينت وجهات النظر في ذلك؛ نظراً لتداخل الحاجات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، واختلاف المعايير التي تُصنّف المُبدع من غيره، وعلى الرغم من ذلك، فقد تمّ وضع بعض المفاهيم الشاملة التي تُوضّح مفهوم الإبداع، ومن أشهر هذه التعريفات، تعريف الباحث (تورنس)، حيث عرّف الإبداع بأنّه: "عملية تشبه البحث العلمي، وتساعد الفرد على الإحساس والوعي بالمشكلة، ومواطن الضعف والثغرات، والبحث عن الحلول، والتنبؤ، ووضع الفرضيات، واختبار صحتها، وإجراء تعديل على النتائج؛ حتى يتمّ الوصول إلى سلوك الإنتاج الإبداعي"، كما عرّفه الباحث (جيلفورد) بأنّه: "سمات استعدادية تضمّ الطلاقة، والمرونة، والإسهاب، والحساسية للمشكلات، وإعادة تعريف المشكلة، وإيضاحها)، ويُمكن تعريف الإبداع باعتباره أسلوباً للحياة، بأنّه قدرة الأفراد على تحقيق الذات، وقدرتهم على التعامل مع الآخرين، وعدم خوفهم من سخريتهم، إضافة إلى تمكّنهم من الاستجابة للتحديات والعقبات التي تُواجههم في الحياة، فالإبداع عبارة عن عملية ترتكز بشكل أساسي على عمل العقل البشري، مع وجود بيئة مناسبة، ومُشجّعة، وسمات شخصية معيّنة؛ لإيجاد ناتج إبداعيّ مُستند إلى قدرات عقلية مُحدّدة.

وقد وضع "ديفيز" نوعين من الإبداع، وفرّق بينهما، وهما:

- الإنتاج الإبداعيّ: وهو الإبداع في المجالات المُختلفة، كالآداب، والغنون، والاختراعات.
- الإبداع الكامن: أي أن يكون الفرد المُبدع قادراً على إنتاج وابتكار أفكار جديدة ومفيدة.



## مفهوم الإبداع

يعرف الإبداع على أنه القدرة على الإتيان بأمر جديد في أي مجال من مجالات العلوم أو الفنون أو الحياة بصفة عامة، كما يمكن وصف طرق التعامل مع الأمور المألوفة بطرق غير مألوفة على أنها إبداع، ويدخل في نطاق ذلك دمج الأفكار والطرق القديمة بعد تمريرها على المخيلة للخروج بنتيجة جديدة، ويكون الإبداع في الغالب فردياً، وهو المرتبط بالفنون أو الابتكارات العلمية، إلا أنه يمكن إخراج عمل إبداعي بواسطة المشاركة الجماعية لعدة أشخاص .



## مراحل الإبداع

يمر الإبداع بعدة مراحل أساسية تتطلب وجود شخص مبدع في البداية، مع امتلاك هذا الشخص لموقف إبداعي خاص به يستطيع أن يمارس من خلاله العملية الإبداعية، والمرحلة الأولى هي الإعداد عن طريق جمع المعلومات إما إرادياً عن طريق التعلم، وإما لا إرادياً بالخبرة والملاحظة، ثم مرحلة الكمون، وهي المرحلة التي تختمر فيها الأفكار في الذهن وتمتزج فيما بينها،

لتخرج بعد ذلك في صورة الفكرة الإبداعية التي لا تسمى كذلك إلا بالتنفيذ إما عملياً وإما بعرضها على الأفراد الآخرين في المجتمع.



## مرحلة الإعداد أو التحضير

ينغمس الفرد المبدع أو الفريق المبدع في هذه المرحلة في المشكلة، فهي مرحلة جمع للمعلومات، أما في عمل الفريق فهي مرحلة جهد تضامني تبدأ فيها صياغة الأدوار، وتعيين مساحات الاهتمامات الخاصة لكل الأعضاء، والتنسيق، والربط بين المهمات، وتشهد هذه المرحلة أحياناً تباطؤ في عملية الإبداع فعلياً، أو ظاهرياً، وخاصة عندما لا ينتج عن كثير من مسالك البحث والتحليل المطروحة إضاءات مُرشدة يمكن أن تلمس جدواها في وقتها، وهناك العديد من البحوث التي تُشير إلى أن من يُخصّصون الكثير من الوقت لتحليل المشكلة، ومعرفة عناصرها قبل البدء في حلها هم الأكثر إبداعاً ممن يُسارعون في حل المشكلة.

## مرحلة الاحتضان

مرحلة الاحتضان هي مرحلة ترتيب يتحرر العقل من خلالها من العديد من الأفكار، والشوائب التي لا ترتبط بالمشكلة، وهي تشمل هضماً عقلياً شعورياً، ولا شعورياً، وامتصاص لكافة المعلومات، والخبرات المكتسبة المناسبة التي ترتبط بالمشكلة، إضافة إلى تمييز هذه المرحلة بالجهد الكبير الذي يبذله المبدع من أجل حل المشكلة، وتعود أهمية هذه المرحلة إلى إعطائها فرصة للعقل للقضاء على الأفكار الخاطئة التي بإمكانها إعاقة الأجزاء المهمة منها.

## مرحلة الإشراق

مرحلة الإشراق هي مرحلة الحضنة، وعمل الدماغ الصامت، فباستطاعة الأفكار، والاختراعات في هذه المرحلة الخروج دون أي مقدمات، أو إشارات، ومن الأمور الأكثر شيوعاً في ولادة الأفكار الجديدة هي أن المبدع لا يُفاجأ بولادة الحل العبقري المكتمل النهائي، بل يُفاجأ بزاوية نظر جديدة تدفعه بشكل مفاجئ، ومُلح إلى ترك كل ما في يده، والرجوع إلى معالجة المشكلة دون معرفته لماذا، وحين قيامه بذلك يشعر بالسعادة، وحينما يكون المشروع الإبداعي عمل فريق فإن مرحلة الإشراق هي المرحلة التي تسوق الأعضاء ليجمعوا، وليُصدروا أفكاراً، وإبداعات جديدة.

## مرحلة التحقيق

يتعين على المبدع في مرحلة التحقيق أن يختبر الفكرة، ويُعيد النظر بها ليرى هل هي فكرة كاملة ومُفيدة، أو بحاجة إلى شيء من التهذيب، والصلق، فهي مرحلة تجريب للفكرة الجديدة المبدعة، وهي الفاصل بين الإبداع المجرد، وبين الابتكار الموفق،

فالأفكار الجديدة تحتاج إلى الحركة، والإصرار، والقدرة على البناء، والشجاعة، وتلعب الإدارة في هذه المرحلة دوراً مهماً في تشجيع، وإنجاح العمل الإبداعي.

## مكونات التفكير الإبداعي

تلك المكونات التي تتوافر في الشخص المبدع بصفة عامة، وهي ضرورة لكي يخرج الإبداع أصيلاً، وأولها هي الطلاقة في التفكير والتصور واللغة والتعبير، وذلك لتوسيع دائرة الاحتمالات التي يفكر المرء ضمنها، وثاني تلك المكونات المرونة وهي (القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف والعوامل المحيطة) بحيث تخرج من العقل أكبر كمية من الأفكار المتنوعة والمتناسبة مع المواقف المختلفة، ثم الأصالة، وهي أساس الإبداع بما أنه لا يزيد عن أفكار وأفعال جديدة في المواقف المختلفة، وأخيراً الحساسية للمشكلات والقدرة على ملاحظة وإدراك التفاصيل، فالمبدع قادر على إيجاد مواطن الضعف في أغلب المظاهر المحيطة به، من خلال النفاذ إلى تفاصيلها الدقيقة.

## مُعَوِّقات الإبداع

تُوجَد العديد من المُعَوِّقات التي قد تُؤثِّر في إبداع الفرد في المجالات المُختلفة، وقد يكون الشخص نفسه هو المُسبِّب لهذه المُعَوِّقات، أو قد يُسبِّبها الآخرون له، وفيما يلي نذكر أهمَّ مُعَوِّقات الإبداع:



معوقات الإبداع هو  
عدم استكشاف  
النفس

### ■ الخوف من الخطأ والفشل:

قد يقع الفرد المبدع والمبتكر في الخطأ، أو الفشل، وهذا ليس بعيب أو نقص؛ فالوقوع في الخطأ يُعتبر بمثابة درس قد يُعلّم الإنسان الكثير، ويُجنّب الوقوع فيه مرّة أخرى؛ لذا يجب ألا يكون الوقوع في الخطأ عائقاً أمام المبدع، بل يجب أن يكون ذلك دافعاً له لمزيد من الإبداع، والابتكار.

### ■ التقيد بالعادات:

إنّ التقيد بالعادات والسير على نمط السابقين دون تفكير أو ابتكار ما هو جديد، يقتل أنواع التفكير الإبداعيّ جميعها؛ فالعادة تُمثل استجابة نمطيّة ومُتكررة لأفعال سابقة؛ لذا لا بدّ من تقدّم الشخص دائماً نحو الأمام، والنظر إلى جوانب الضعف، والقوّة؛ لتقرير الخيار الأنسب، ولتقديم الإبداعات، والابتكارات، مع التنبيه إلى أنّ هناك العديد من العادات والتقاليد التي لا تقبل الاجتهاد والإبداع بما يُخالفها، كالعادات التي توافّق ديننا القويم، والمنصوص عليها في القرآن الكريم، أو

السنة النبوية المطهرة، إذ لا بُدَّ من احترامها، وتعظيمها كما هي. عدم الثقة بالنفس؛ قد يتعرّض الشخص المُبدِع للإحباط أو التثبيط من الآخرين؛ بهدف قتل روح الإبداع والابتكار فيه، فالمثبِّطون يُعبِّرون عمّا يناسب أفكارهم، ورغباتهم، وليس عمّا يناسب الآخرين؛ لذا يجب الاستماع إلى الأشخاص المُحفِّزين، والمُبدِعين، والاستفادة منهم.

### ■ **الخوف والخجل من الرؤساء:**

إنَّ من مَعوِّقات الإبداع: الخوف، والخجل من المدير، أو المسؤول، وعلى الشخص المُبدِع تجنُّب الخوف، مع الحرص على إطلاق العنان لتفكيره، وقدراته، وإبداعاته. الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم؛ فلا يجب على الشخص المُبدِع اتِّباع نَهج الآخرين، بل يجب عليه تبنِّي نهجه الخاص القائم على الأدلّة، والاجتهادات المَبنيّة على أسُس صحيحة وسليمة. عدم تنظيم الوقت؛ قد يقضي الشخص المُبدِع الكثير من الوقت في أداء الأعمال والأنشطة غير المفيدة، بحيث يرى أنّ الوقت لا يُغطّي جوانب الحياة الأساسية جميعها، ويجد أنّه لا وقت للإبداع، والابتكار، والتفكير؛ لذا ينبغي على الشخص المُبدِع تنظيم وقته، ووضْع برنامج خاصّ، بالإضافة إلى التقليل من الأنشطة غير المفيدة.

### ■ **التسويق والتأجيل:**

إنَّ من مَعوِّقات الإبداع تأجيل الأعمال والمهام المُقرّرة إلى وقت لاحق، وعدم المبادرة، والمُسارعة لإنجازها في أماكن العمل؛ لذا لا بُدَّ على الشخص المُبدِع من المبادرة

في عمله، والتخطيط للمهمة المعروضة؛ بهدف تنفيذها بأسرع وقت ممكن.

## مُعَوِّقات الإبداع على المستوى المؤسسي

إنَّ الإبداع على المستوى المؤسسي قد تعتبره بعض المعوّقات التي قد تُؤثّر في الجانب الإبداعيّ لأفراد المؤسسة، ونذكر فيما يلي أهمّ هذه المعوّقات:

- الاهتمام بالجانب الشكليّ، والنظاميّ، وإهمال العملية الإنتاجية، والجوانب الإبداعية في المؤسسة.
- عدم الفصل بين الإدارة، والسياسة في القطاع العام (الحكوميّ) من جهة، وعدم الفصل بين الإدارة، والملكيّة في القطاع الخاصّ من جهة أخرى، حيث يُؤدّي ذلك إلى تولية المناصب الإدارية، والقيادية لأشخاص غير مؤهلين، وتنقصهم المهارة الإدارية.
- الشكّ بالجانب الإبداعيّ، والنظرة السلبية إلى الإبداع، والابتكار، مقارنة مع القيم الاجتماعية السائدة. التركيز على الربح من خلال تقليل التكاليف، والنظرة التقليدية للعملية الإنتاجية، وتحقيق الأرباح. قلّة الموارد، ومحدوديتها، وضعف الدعم الماديّ، ممّا يُؤثّر في إمكانية أداء التجارب الإبداعية، وتطبيق الأفكار على أرض الواقع.

## أهمية الإبداع

يلعب الإبداع دوراً مهماً وفعالاً في حياة الأفراد، والمجتمعات؛ فهو يمنح الأفراد المقدرة على تحسين الإنتاج وتطويره، واستخدام قدراتهم وتوظيفها في مختلف المجالات؛ للمساهمة في إنتاج كل ما هو جديد، ومفيد؛ فالإبداع يُمثل نمط حياة، وسمية شخصية، وأسلوباً منظماً يُمكننا من فهم وإدراك العالم، ويكمن دور الإبداع، وأهميته في المجالات الآتية:

- تطوير مقدره الفرد على خلق أفكار، وحلول جديدة.
- تنمية روح الشعور بالآخرين، وتطوير الأساليب، والطرق لحل مشكلاتهم.
- مساعدة الفرد؛ لإيجاد حلول فعالة لمشكلة ما، بطريقة مثالية. جعل الإبداع مهارة حياتية تُمارس يومياً، بحيث يتم تطويرها وتنميتها من خلال التدريب، والتعلم. المساهمة في تطوير المنتجات الإبداعية، وتحقيق الذات الإبداعية.





# آبدع

أبتكر، فالابتكار يصنع منا  
شخصيه القائد وليس شخصيه  
التابع فقط.

ستيف جوبز

# الفرق بين الإبداع والابتكار

## تعريف الإبداع

الإبداع هو قدرة الشخص على استخدام المهارات العقلية لإيجاد أفكار جديدة، خارجة عن المألوف، وهو القدرة على خلق وإيجاد أفكار جديدة ومبتكرة. كما أن الإبداع ليس سلوكاً وراثياً، وإنما سلوك قابل للتعلم والتطوير لدى الأفراد، وهو مهارة إيجاد الأفكار وحلول للمشكلات، على أن تكون أفكاراً نادرة وفريدة من نوعها.

## تعريف الابتكار

يُعرّف الابتكار بأنه قدرة الفرد على إيجاد أفكار، أو أساليب، أو مفاهيم جديدة، وتنفيذها بأسلوب جديد غير مألوف لدى الأفراد الآخرين، على أن تتناسب مع موقف معين، كما تعبر عن قدرة الفرد على استخدام الأفكار والمعلومات والأدوات الموجودة، بطريقة مستحدثة وفريدة.

## الفرق بين الإبداع والابتكار

الإبداع والابتكار وجهان لعملة واحدة، أما الفرق بينهما فمن الممكن تلخيصه في الجدول الآتي:

الإبداع	الابتكار
يتمثل بالقدرة على إيجاد فكرة غير عادية تتمثل بالقدرة على تنفيذ الأفكار بأسلوب محدد غير عادي	يتمثل بالقدرة على تنفيذ الأفكار بأسلوب محدد غير عادي
الإبداع ناتج عن المخيلة	الابتكار ناتج عن العمليات الإنتاجية
من الصعب قياس نسبة نجاح الإبداع	من الممكن قياس درجة الابتكار ونسبة نجاحه؛ حيث إنّه يتعلّق بالإنتاج والاداء
لأفكار جديدة	إيجاد شيء على أرض الواقع يكون جديداً وفريداً مثل السلع في السوق أو الخدمات
لا تحتاج عملية الإبداع إلى تكاليف مالية	بما أنّ الابتكار يتمثل بعمليات التنفيذ، فمن الطبيعي أن يحتاج إلى تكاليف مالية
لا يخشى فيه من الوقوع في المخاطر	هناك احتمالية للوقوع في المخاطر، كفشل تنفيذ الفكرة الإبداعية مثلاً

## عناصر الإبداع

تتكون عملية الإبداع من العناصر الآتية:

### ▪ المرونة:

وهي أن تتصف المعلومات بسهولة استدعائها وتنظيمها، وإعادة بنائها، والقدرة على رؤية المسائل من عدة جوانب.

### ▪ الطلاقة:

تُعبّر الطلاقة عن غزارة الإنتاج، وتوليد وحدات من المعلومات، ومن الأمثلة على ذلك تقديم معلومات تربط جزءاً بكل، أو كلمات تطابق أو تضادّ معنى ما.

### ▪ الأصالة:

إنّ الأفكار التي تقوم الشخصية المبدعة باستنباطها تتميز بالتفرد، بالإضافة إلى أنّها المبدعين بالانفتاح انفعالياً، وعقلياً.

## أنواع الإبداع

قسم الباحثون الإبداع إلى نوعين أساسيين، هما:

- **الإبداع الفني:**  
إبداع على مستوى الإنتاج سواء كان سلعاً أو خدمات، حسب نشاط المؤسسة الأساسي.
- **الإبداع الإداري:**  
يكون على مستوى الهيكل التنظيمي والإداري في المؤسسة، غير أنه قد يؤثر بشكل غير مباشر في نشاطات المؤسسة.

وأما (تايلور) فقد قام بتقسيم الإبداع إلى:

- **الإبداع التعبيري:**  
هذا النوع من الإبداع لا يهتم بأصالة وكفاءة الفكرة.
- **الإبداع الإنتاجي:**  
يهتم هذا النوع من الإبداع بتطوير المنتجات والسلع والخدمات التي تقدمها المؤسسة، كما يهتم بتطوير وزيادة الآلات المستخدمة في المؤسسة.
- **الإبداع الاختراعي:**  
يتميز هذا النوع من الإبداع بالاهتمام بخلق وإيجاد أفكار وأساليب جديدة.
- **الإبداع الابتكاري:**  
يهتم باستمرارية إيجاد وتطوير الأفكار الإبداعية في المؤسسة.
- **الإبداع الانبثاقي:**  
وهو حالة نادرة من الإبداع، حيث يقوم على إيجاد أفكار جديدة ليس لها مثيل.

## خصائص الشخصية المبتكرة

تتميز الشخصية التي تمتلك القدرة على الابتكار بصفات وخصائص تميزها عن غيرها من الشخصيات الأخرى، ومن أهم تلك الخصائص:

- تتميز الشخصية المبتكرة بقدرتها على استخدام أسلوب الوعي واللاوعي في تحديد أهدافها.
- تمتلك قدرة مثالية وغير مألوفة على حل المشكلات، بالمقارنة مع باقي الشخصيات.
- تتميز بوعيها بجوانب المشكلات التي تمر بها.
- تمتلك القدرة على استخدام المصطلحات والتعبير بطلاقة، والقدرة على إقناع الأشخاص بحلول المشكلة بشكل مبسط. يتّصف الشخص المبتكر بليوننة الأفكار، والتي تعدّ من أهم مزايا المبتكر.
- تتميز الشخصية المبتكرة بقوة الذاكرة.

## مستويات الابتكار عند الأطفال

بما أن الابتكار صفة تظهر على الأشخاص المبتكرين منذ الصغر، فإنها تمرّ بأربعة مستويات للعملية الابتكارية، والتي يمكن ذكرها كما يلي:

- حب الاستطلاع والفضول: يتمثل بطبيعة الطفل بطرحه للأسئلة بكثرة، وخصوصاً السؤال عن الأشياء (ما هذا؟)، هذه الأسئلة هي عبارة عن عملية البحث والتعلم والفهم لدى الأطفال، والتي تقودهم إلى طريق الابتكار.
- الاكتشاف: تتمثل في أسئلة الطفل المختلفة عن الأشياء، (ما هذه؟ ماذا تفعل؟ كيف تعمل؟)، كما يتميز الأطفال بقدرتهم على المراقبة والملاحظة، ومن هنا يظهر حبهم للاكتشاف؛ حيث إنهم يستخدمون جميع حواسهم في الاكتشاف والفحص. للعب؛
- يتمثل بقدرة الطفل على إيجاد أساليب متنوعة للعب بألعاب أو أدوات بسيطة، بأسلوب عفوي. الابتكار: مرحلة الابتكار هي محصلة لنتائج المراحل الثلاثة السابقة، ففي المستويات السابقة يتعلم الطفل أن يستخدم حواسه، كما يتعلم التفكير وإيجاد الأفكار، والبحث واستكشاف إجابات عن الأسئلة التي تدور في مخيلته، سيصل إلى الابتكار والقدرة على استحداث الأفكار الجديدة الخارجة عن المألوف، والتدرب على حل المشكلات وجميعها تعد من عناصر الابتكار.

## إدارة الإبداع والابتكار

من أهم الطرق التي ينصح باتباعها لإدارة الإبداع والابتكار:

- تحفيز العاملين الذين يستخدمون طرقهم الخاصة والإبداعية في العمل. تحفيز العاملين وفسح المجال أمامهم ومنحهم الإمكانيات لإيجاد أفكار إبداعية جديدة.
- تخصيص الوقت للقاء مع العاملين ومناقشة أفكارهم الجديدة بشكل جماعي. السعي لاكتشاف العاملين الذين يمتلكون القدرة على الابتكار. اكتشاف المعوقات التي تواجه العاملين في إيجاد الأفكار الإبداعية وتنفيذها، ومحاولة التخلص من هذه المعوقات أو التقليل منها.
- تعزيز العاملين لإيجاد الأفكار الجديدة، من خلال معالجة المشكلات التي تقع في المؤسسة؛ لتجنب تبعات هذه المشاكل. تحفيز العاملين الذين يقدمون الإنجازات في المؤسسة، ومكافأتهم وتكليفهم بمهام جديدة.
- اهتمام مدير المؤسسة بزيادة إدارته الإبداعية لتحفيز العاملين على زيادة الإبداع والابتكار في عملهم. تشجيع العاملين على تنفيذ الأفكار الإبداعية، أكثر من الكلام عن هذه الأفكار.



# الإبداع

الإبداع والابتكار هو الشيء  
الوحيد الذي يميز بين التابع  
والقائد.

ستيف جوبز



# تنمية التفكير الإبداعي

تنمية التفكير الإبداعي يشهد عصرنا اليوم العديد من التغييرات المهمة في مجال المعلومات، والتكنولوجيا، والبيئة، والتعليم، فالمجتمع اليوم يحتاج إلى الأشخاص القادرين على اتخاذ قرارات غير تقليدية، وقادرين على التفكير بشكل مختلف، وبشكل خلاق، لذلك يقع على عاتق الدولة مسؤولية وضع سياساتها بما يتناسب مع احتياجات الشباب ورعايتهم، وخاصة رعاية الموهوبين منهم، والذين يبحثون دائماً عن الإبداع، ولتحقيق ذلك يجب على المجتمع والدولة العمل معاً لتنمية القدرات الإبداعية مهارات الإدراك العلمي، والتعليم الذاتي عند الشباب الصاعد بهدف مساعدتهم على تطوير الفكر الإبداعي لديهم .



الإبداع عقيدة وإيمان  
وثقة بالنفس

## وسائل تنمية الفكر الإبداعي وضع التساؤلات

تعتمد طرح الأسئلة الذكية لتنمية الفكر الإبداعي لديك؛ إذ تعتبر الأسئلة من أقوى الأدوات التي تساعد على التفكير بشكل مختلف، لذلك يجب دائماً أن يفكر الشخص بالأسئلة التي تضمن ماذا لو حول كل ما يتعرض له وما يراه. كما يجب على كل شخص يبحث عن الإبداع أن يكون له أسلوبه الخاص، وتطوير نهجاً واهتماماً نوعاً من التفكير المختلف.

### صنع حلم

إنّ أعظم ما توصل إليه العلماء البشريين هو أنّ التفكير الإبداعي لا يأتي نتيجة للذكاء الخارق، أو التفكير العصري بل هو مسألة التدريب على ممارسة التخيل والحلم، لذلك يجب على كل من يبحث عن تطوير فكره الإبداعي أن يأخذ وقتاً كافٍ خلال اليوم لممارسة التخيل، أو أحلام اليقظة، وعلى الرغم من أنّ ذلك سيبدو سهلاً، إلا أنّ طبيعة الحياة المعاصرة تفرض سيطرتها على الاستفادة من هذا الوقت نتيجة للتراكبات اليومية ووسائل التواصل الاجتماعية.

### تخصيص وقت للتفكير الإبداعي

يؤكد العديد من الباحثين أنّ تخصيص وقت محدد للتفكير الإبداعي والابتكار يساعد على تطوير هذه المهارة، وعلى سبيل المثال: تطلب شركة قوغل من فريقها تخصيص 20% من وقتهم للتفكير الإبداعي، أو للتفكير بمشاريع جديدة، وبالطبع لا يكفي تخصيص هذا الوقت بل يتطلب الأمر إلى ممارسة للحلم

كما ذكرنا سابقاً، إضافة إلى أهمية التركيز على هذه الأفكار بشكل متسلسل ومنطقي.

## شرح الأفكار الخاصة

يعتبر التعبير والشرح من أهم وسائل تنمية التفكير الإبداعي، إذ يساعد ذلك على رؤية جوانب أخرى من الأفكار من خلال مناقشتها مع الآخرين، وهذا ما كان يعتمد عليه مؤسس شركة أبل، ستيف جوبز الذي كان يعمل دوماً على شرح الابتكارات التي تدور في رأسه ويشاركها مع المحيط.

## مشاركة الآخرين أفكارهم

يعتبر مشاركة الآخرين أفكارهم وأفكارك من أهم الأساليب التي قد تساعد على تنمية مهارة التفكير الإبداعي لديك، فإذا شاركتهم فكرة فعلى الأغلب ستعود بفكرتين جديديتين على الأقل.



# الاختراع

لو ان الحاجة هي ام الاختراع،  
فان عدم الرضا هو أبو التقدم

ديفيد روكفلر

# طرق التفكير الإبداعي

لقد ميّز الله عزّ وجلّ الإنسان عن غيره من الكائنات التي خلقها بالعقل ليستطيع التفكير في صغائر الأمور، ويهديه إلى طريق الصواب، فلو خلّقنا من دون عقل سينعدم التفكير، وبالتالي سنسير حياتنا كالتائهين، على الرغم من وجود العقل للتفكير، إنّما أنّ مستويات التفكير تختلف من شخص لآخر، فمنهم من ولدوا بالفطرة قادرين على الإبداع، ومنهم من احتاج إلى تفكير عميق في كلّ صغيرة وكبيرة حتى استطاع أن يصنع شيئاً إبداعياً، وتعدّ هذه الأشياء الإبداعية مفيدة لتطوير هذا العالم كما هي مفيدة لتطوير صاحبها.



التفكير الإبداعي  
والابتكاري لا يعرف جنس  
او دين او عرق

## مكونات التفكير الإبداعي

يمتلك الأشخاص المبدعين العديد من مكونات التفكير الإبداعي ومن أهمها:

- تحديد رفض متناسق وموحد لحل المشاكل.
- امتلاك معلومات واسعة في العديد من المجالات.
- تحديد وجهات نظر متعددة حول المشاكل.
- امتلاك توجهات مستقبلية. امتلاك الثقة بالنفس، والإيمان بحكمهم الخاص

## طرق التفكير الإبداعي

للتفكير الإبداعي طرق كثيرة نذكر منها ما يلي:

**البدء بصنع أي شيء:** حاول صنع شيء طالما تُفكّر به، أو تبحث عن حلّ له، ولا تنحصر هذه الأشياء فقط على الأفكار العلميّة وإنما الأمر متاح لك للقيام بأي شيء يكون محبباً لك، ككتابة مقال حول أمر حدث لك، أو كتابة أحداث يومك بطريقة جديدة غير مألوفة، وإن كنت تعشق الأجهزة التقنية كالهواتف الذكيّة، والبرمجيات، حاول كتابة برنامج لصنع حاسبة، أو فك شيفرة لأي برنامج، وبغضّ النظر عن النتائج التي سوف تحصل عليها وما هو مستوى الشيء الذي قدّمته فإنّ المحاولة هي بداية لتقويّة الذاكرة، والتفكير في الأمور بطرق جديدة.

**الألعاب الذهنيّة:** توجد العديد من الألعاب التي تعتمد على الذاكرة وقوة التفكير، كلعبة الشطرنج، كما أنّ هذه الألعاب تساعدك على التخيّل والابتعاد في التفكير إلى أمور كثيرة.

**الأسئلة الكثيرة:** لا تخلج يوماً من السؤاَل عمّا يتراود في ذهنك، أو عن أحداث تحتاج إلى تفسير كي تستطيع استيعابها بشكل

دقيق، ومهما كانت أسئلتك صغيرة أسألها فهي تخفي العديد من الأحداث حولها، كما أن الأسئلة الكثيرة تعمق مدى التفكير لديك.

**الثقة:** ثق دائماً بالأمور التي تعتقد بأنها على صواب، لأن هذه الأمور تنمي قدرتك على فهم الكثير، وتنمي قدرتك على فهم المستقبل والتنبؤ به قبل حدوثه.

**واجه التحديات:** يقع الإنسان في كثير من المصائب المعقدة التي طالما ما تكون مخططة بأحكام، وقد تكثر تلك المصائب في وقت واحد، وهذا قد يشكّل مجموعة من الضغوطات لديك التي لا يمكن أن تتحملها، لكن الحل الوحيد هو مواجهة تلك المصائب والضغوطات ومعالجتها بطريقة عقلانية، وإلى تفكير عميق لتستطيع الخروج منها، وبعد نهاية هذه المأزق ستجد أنك وجدت طرق كثيرة لزيادة التفكير، والتخطيط الأولي كي تنجح في ذلك، كما أن الإبداع يأتي دائماً بعد عمل شاق ومتعب ليأتي بثماره.

**الخروج من المحيط:** حاول في كل أسبوع الخروج من المكان الذي تعيش فيه، والذهاب إلى أماكن بعيدة عن الضجيج والضوضاء، ومريحة للعينين، فهي تساعدك على التأمل في الأحداث التي حصلت معك، والتفكير في تكوين العالم، وتعدّ البحار والمناطق المرتفعة أفضل هذه الأماكن.



## طرق ليصبح الإنسان مبدعاً

يوجد بعض المقترحات التي يمكن للإنسان القيام بها ليصبح مبدعاً، ومنها ما يأتي:

### إنشاء اتصالات جديدة:

من خلال القيام بعدة نقاط وهي: توسيع مجالات الاهتمام، وربط الأمور وتشبيكها معاً، والعمل في مشاريع مختلفة في نفس الوقت، واستخدام التمثيل البصري واللفظي، وتجنب تكرار أفعال الآخرين، واستخدام الطرق المتعددة في فعل الأشياء.

### توقع ما هو غير متوقع:

من خلال القيام بعدة أمور وهي: تقبل الأمور الغريبة، والتعلم من الفشل، وتجنب التعلق المفرط بالأفكار الخاصة، والاستعداد للاعتراف بالأخطاء.

### المثابرة:

من خلال القيام بعدة أمور وهي: التركيز على المشاكل الرئيسية، والتنظيم والاحتفاظ بالسجلات، والتركيز والإصرار على الموضوع الذي يشكل محور الاهتمام.

### وجود الحماس:

من خلال القيام بعدة أمور وهي: متابعة المشاريع الممتعة، واللعب مع الأفكار المختلفة، وطرح أسئلة مثيرة للاهتمام، وامتلاك روح المخاطرة، والرغبة في الاكتشاف، والرغبة القوية للعمل، والميل نحو البحث.

## اكتساب الروح الاجتماعية:

من خلال القيام بعدة أمور وهي: البحث عن الأشخاص الأذكياء والمتعاونين، والتنظيم الجيد للفرق، والاستماع إلى الأشخاص ذوي الخبرة، وتعزيز الأساليب المعرفية المختلفة، وتوصيل العمل للآخرين، والتعلم من الناجحين.

## الاستفادة من العالم ككل:

من خلال القيام بعدة أمور وهي: البحث عن البيئة التي تتسم بالغنى، والحصول على الإلهام من الطبيعة، وامتلاك مرافق مخبرية واستخدامها، وإجراء تجارب دقيقة للفرضيات المختلفة، وقد يلاحظ أن هذه النصائح تتعلق في الإبداع في المجالات العلمية، إلا أن معظمها يمكن تطبيقه في المجالات الأخرى من العلم والمعرفة مثل الأمور الاجتماعية والتكنولوجيا والفنون والعلوم المختلفة.

## تخصيص وقت للقراءة

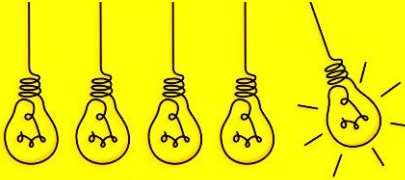
تساعد القراءة كثيراً مع الحصول على القليل من الاسترخاء على تفتح العقل لطرق جديدة من الإبداع في جميع نواحي الحياة وتحفيز التفكير الإبداعي، لذا يتوجب على الشخص انتهاجها كمبدأ وأسلوب حياة للتطوير من الأفكار الإبداعية لديه حتى وإن كان لا يهوى ممارستها كثيراً، حيث يمكنه تخصيص نصف ساعة يومياً على سبيل المثال للقراءة في الموضوع المحب لديه أو حول هوايته أو رياضته المفضلة.

## التعلم من إبداعات الآخرين

يجب على الشخص المهتم بعملية الإبداع والابتكار التعلم من فن الآخرين وذلك من خلال النظر لتصاميم الآخرين أو لإنتاجاتهم وإبداعاتهم المختلفة، والتركيز على رؤية تفاصيل المنتجات مثل الأشكال والألوان والتفاصيل المختلفة، وذلك بمتابعة وحضور المهرجانات المختلفة وصلات العرض مثل معارض الأزياء على سبيل المثال، حيث يعمل ذلك على إلهام النظر وتغذية العينين والدفع نحو تطور الإبداع الذاتي من أجل أن يصبح مميزاً.

# ورقة العمل (مثال عملي)

ورقات العمل وأوراق العمل [1] هي وسيلة كتابية منظمة، تعالج موضوعاً محدداً بشكل متكامل يوصل للقارئ المفاهيم والمعاني والأفكار الأساسية المتصلة بالموضوع الذي جرت معالجته فيها، وبراغى أن تكون معتدلة من حيث الحجم وكثافة الأفكار، تتضمن مجمل الآراء حول الموضوع المستهدف.



يقول المثل الشعبي الصيني:

**لا تعطيني سمكة ولكن علمني كيف اصطاد السمك**

هذا المثل ربما في ظاهره مجرد كلمات ولكن حينما نرى أن

تطبيق هذا المثل هو السبب الرئيسي فيما وصلت له الصين الآن

# مثال تقريبي لورقة العمل

## تعريف الموضوع الرئيسي *Definition*

قم بتحديد الموضوع الرئيسي الذي سوف يتم العمل عليه.

مشكلة  
الكهرباء

مشكلة القطاع الكهربائي على البيوت الفردية وإيجاد حلول بديلة لتوفير الطاقة وخدمات الطاقة

## المتابعة والملاحظة للبيئة المحيطة *Explorer*

قم باستنتاج أهم المشاكل والبدائل والحلول التي يمكن إيجادها للمشكلة الرئيسية

أسعار مرتفعة  
للأنظمة الطاقة

بدائل من القطاع  
الخاص

القطاع الكهربائي  
المتواصل

## توليد الأفكار *Ideation*

قم بتوليد الأفكار المستنتجة من خلال عملية البحث والاستطلاع.

خدمات الصيانة  
الدورية للأنظمة

تركيب وتجهيز  
أنظمة محلية

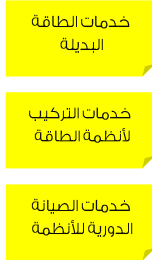
خدمات الطاقة  
البديلة

خدمات التركيب  
للأنظمة الطاقة

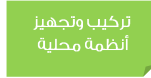
## عملية الفرز وضع الأولويات **Selection**

قم بتحديد أهم الأفكار المستنتجة ذات الأولويات العالية ونسبة النجاح الكبيرة ووضعتها على الجانب الأيمن (+++) وبقية الأفكار ذات الأولويات المنخفضة قم بوضعها على الجانب الأيسر (++) .

++



+++



الآن تبدو الصورة أكثر وضوحاً ماهي الفكرة التي ستبدأ فيها لعملية التصميم والتجربة مستقبلاً واستثمار الوقت والجهد في الفكرة ذات الأكثر أولوية وإيجابية بالنسبة لموضوعك.

## التصميم والتطوير *Design & Developing*

قمة بتصميم وتطوير الفكرة الإبداعية التي تم اختيارها وتجربتها على الواقع.

عمل أنظمة  
محلية

في هذه المرحلة عليك القيام بتصميم الفكرة التي تم اختيارها والعمل عليها وتطويرها من نواحي مختلفة على سبيل المثال (تنظيمياً وادارياً ومالياً وعملياً الخ)

## التطوير المستمر *Improving*

قمة بعملية التطوير المستمر للفكرة وتطويرها بشكل مستمر

إيجاد بدائل ذات  
السعر المتوسط  
والأسعار  
المناسبة

إضافة عازل  
او توماتيكي

صندوق مصنوع  
من الحديد  
الخفيف

تستمر عملية التحسين والتطوير المستمر لرفع مستوى جودة المنتج والوصول إلى السعر المناسب الذي يتناسب مع القوة الشرائية للمستهلك.

مصدر المعلومات لعلمية التطوير هي ردود الأفعال للعملاء او المستفيد النهائي من الفكرة ومن خلال المقترحات التي يقدمونها لتطوير فعالية المنتج او الشكاوى التي يتم استلامها من العملاء والسوق.

## ملخص مختصر Summary

قم بتلخيص ما قمت بعمله في الخطوات السابقة بالشكل المناسب.

- المشكلة الرئيسية: الكهرباء
- الحل الخاص بالمشكلة: تركيب وتصنيع أنظمة محلية
- إيجابيات المشروع: الخبرة، المؤهل العلمي الخ

وعلى هذا الأساس يمكنك عمل نبذة مختصره عن الفكرة وأهم النتائج التي توصلت لها من خلال ورقة العمل (أوراق العمل) الخاصة بالتفكير الإبداعي والابتكاري



# المراجع

*Creative Thinking*  
[www.umich.edu](http://www.umich.edu)

*5 Ways to Improve Your Creative Thinking*  
[www.topuniversities.com](http://www.topuniversities.com)

*Difference Between Creativity and Innovation*  
[keydifferences.com](http://keydifferences.com)

الابتكار وتنميته لدى أطفالنا (الطبعة الاولى)  
د. إسماعيل عبد الفتاح (2003).

الإبداع والابتكار (نظرات في خصائص المبدعين)  
محمد عادل فارس

*How to be Creative*  
Paul Thagard [www.psychologytoday.com](http://www.psychologytoday.com)

*Boosting your Creativity in 10 Great Ways*  
[www.lifehack.org](http://www.lifehack.org), Jane Hurst

# الإبداع والابتكار

دليل رواد الإبداع والابتكار

البداية نحو التغيير دائما تكون صعبة. دائما ما نتردد باتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتنا، قد يكون بدافع الخوف من التغيير وأحيانا الخوف من الفشل او المشاكل والمصاعب التي سوف تواجهنا.

نعم لديك الكثير من الافكار الجميلة والهادفة ولكن البداية لديك غير واضحة. محتوى هذا الكتيب (الدليل) سوف يجيب على العديد من التساؤلات التي تدور في عقلك وسيفتح لك طرق جديدة لعملية التطوير الإبداعي في حياتك.

أتمنى لكم جمعياً كل التوفيق والنجاح  
أخوكم / الحسن علي الوزير

*Hasan Ali*

